

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "على فين يا شباب؟"

مؤعدكم الحوض

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-7525.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى، اللهم صلّ على عبدك ونبيك وحبيبك ووليّك وصفيك ورسولك وخليلك محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم صلّ عليه في الأولين والآخرين والملاً الأعلى إلى يوم الدين، اللهم صلّ عليه عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. ثم أما بعد:

أنا عايزك تتخيلي معايا الليلة، أنا عايزك تتخيل معايا إن احنا يوم القيامة، إيه ده هو الدرس الليلة درس رعب ولاء إيه؟ لأ يا جماعة والله ده موضوع تاني خالص، أنا عايزك تتخيل إن يوم القيامة وكل اللي احنا بنسمع عنه الشمس قربت وكل حاجة اتنسفت والكون مقلوب وكلنا بنجري على حوض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكلنا مشتاقين أكثر من العطش اللي في حلوقنا تجاه الرواء أكثر من العطش ده العطش اللي في قلوبنا لرؤية رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أول مرة هنشوف حبيينا المصطفى وكلنا بنجري على الحوض وقربنا من الحوض ولقينا الدنيا زحمة جداً مليارات اتبعوا حبيب الله -عليه الصلاة والسلام- وإحنا مش عارفين ندخل إزاي؟

## هتقابل النبي من وسط كل دول إزاي؟

فجأة في وسط الزحمة دي لقيت واحد بيجري ويقول: "أنا أتخلف عن رسول الله؟!" ده مين ده؟ ده سيدنا علي بن أبي طالب اللي كان ييموت في غزوة خيبر ولكن لما الرسول طلع يجاهد في خيبر مارضاش أبداً إنه يتخلف عنه حتى وهو ييموت.

وإنت بتبص لسيدنا علي بن أبي طالب لقيت واحد جاي من الناحية الثانية "أيحسب أصحاب محمد أن لن يخلفوا ورائهم رجالاً! والله لنزاحمهم إليه على الحوض" ده مين ده؟ ده أبو مسلم الخولاني اللي كان يفضل يقوم الليل لحد ما رجليه تقف ماعادش قادر يقول: لأ يجلد رجليه ويقول: "أيحسب أصحاب محمد أن لن يخلفوا ورائهم رجالاً" وفعلاً إن شاء الله يبجي على الحوض.

وإنت بتبص لأبو مسلم الخولاني مبهور تلاقي شاب أميركان استايل خالص وشكله إيه شكله ده مين ده؟ ده صهيب الرومي اللي ساب كل حاجة وباع كل حاجة عشان النبي معاه سيدنا مصعب بجماله وبهائه وعطره جمبهم واحد رابط راسه بعصابة حمرا وماشي بيعرج ده مين؟ ده أبو دُجانة اللي مات على باب حصن اليمامة وهو بيحاول يفتح الحصن بعد ما رجليه اتكسرت ورايح يقابل النبي ويقول: "على العهد يا رسول الله" -عليه الصلاة والسلام- وإنت

مبهور بالناس دي كلها تلاقي سيدنا أبو بكر جاي "أينقص الدين وأنا حي" ده أبو بكر الصديق اللي مارضاش الدين ينقص أبداً بعد ما كمل بتضحياته وبحياته وبماله و بعمله -رضي الله عنه-.  
 وإنت بتبص ومبهور كل دول هأروح وسطهم فين؟ هأقابل النبي من وسط كل دول إزاي؟ لقيت واحد جاي بييجري ويقول -رضي الله عنه- جاي بييجري على النبي ويقول: "فما خير الحياة وأنت مُعرضٌ عني يا رسول الله" ده عمر بن الخطاب اللي لما النبي التفت عنه قاله: "يا رسول الله فما خير الحياة وأنت معرض عني يا رسول الله".  
 تبص للمنظر ده تلاقي ناس بتطرد من بره، ده مين؟ واحد وواحدة جاين ويقول لها أنا عشت حياتي علشانك واللاتين بيتطردوا من بره من على الحوض وتلاقي واحدة تانية جاية انتحرت علشان ممثل بتحبه بتطرد والعياذ بالله من على الحوض وانت واقف كده، هتروح فين على حوض النبي -عليه الصلاة والسلام- من وسط كل دول هتقابل النبي إزاي؟.

### الرحلة إلى حوض النبي -عليه الصلاة والسلام-

درس الليلة يا جماعة قصة من أجمل قصص يوم القيامة، قصة الرحلة إلى حوض رسول الله \_صلى الله عليه وسلم\_ الرحلة إلى حوض رسول الله؟ أيوه المكان الوحيد الرحلة بتبدأ إزاي؟  
 بتبدأ من أول ما بنطلع من تحت القبور من أول ما بنطلع فوق كل واحد مؤمن مات على عمل صالح يُبعث عليه دي طلعات خاصة واحد مات بيلي في الحج لبيك اللهم لبيك، واحد خارج كان ميت وهو صائم، واحد مات وهو شهيد.. مسك رهيب وريحة رهيبة طالعة منه، هو طالع من تحت التراب بس فيه صفة مشتركة من بين كل المسلمين اللي هما إيه غرُّ مُحجلين من أثر الوضوء، لؤلؤ في راسهم ولؤلؤ في أيديهم ولؤلؤ في أرجلهم في أماكن الوضوء فالرسول -عليه الصلاة والسلام- هو والملايكة قاعدين يلتموا الغر المحجلين دول بقى الرسول في أرض المحشر والملايكة كل واحد غر محجل يجيويه يجيويه على الحوض النبي -عليه الصلاة والسلام- هو اللي نازل يستقبلك هو اللي من شوقه إليك واقف يستقبلك عشان يوريك الحوض -عليه الصلاة والسلام- شوف النبي بيحبك قد إيه إنت بتحبه قد إيه؟ أنت بتحبيه بجد بالله عليك إنت بتحبيه بجد؟ بالله عليك مرة بكيتي من الشوق للرسول -عليه الصلاة والسلام-؟ النبي والملايكة بيلموا الغر المحجلين عشان يدخلوا على الحوض.

### مين اللي هيطرد من على الحوض؟

**النوع الأول:** تارك الصلاة.. ليه؟ لأنه مش غرُّ مُحجل أصلاً؛ لأنه ماكانش بيتوضى أصلاً فده ملهوش علامة.

**النوع الثاني:** يا جماعة اللي النبي -عليه الصلاة والسلام- يقول له "سُحَقًا سُحَقًا" صحيح البخاري

لما الملايكة تقول له: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك اللي غيّر وبدّل اللي معادش شكله زي شكل النبي ولا له غيره للنبي ولا حياته زي حياة النبي ولا فكره ولا أي ملمح في حياته زي ملامح النبي، لو بصيت عليه من بعيد تقول: لا يمكن يكون ده مسلم..

اللي شكلها لا شكلها ولا لبسها ولا حجابها ولا أخلاقها ولا دينها لها علاقة بزوجات النبي عليه الصلاة والسلام

دول بيتطردوا من الحوض، ما بيدخلوش، اوعي تكوني من النوعية دي.

**النوع الثالث:** اللي جاي شايل مال حرام على رقبته ويقول: أغثني يا رسول الله يقول له: لا أملك لك شيئاً قد بلغتك أنا قلت لك.

النوعيات دي بتتطرد يا جماعة فيه نوعيات بتتطرد طيب اللي بيدخل بيشفو إيه؟ أول ما بيدخل بيلاقي حوض قد من مكة إلى اليمن كما صح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ماؤه ماؤه "أبرد من الثلج وأحلى من العسل" صححه الألباني

يا نهار أبيض في وسط أرض المحشر الرهيبه دي لو كباية مية تخلي الواحد يدفع عمره كله، ماؤه أبرد من الثلج وأحلى من العسل كأنك إنت لقيت محل عصاير رهيب في وسط صحراء، قاحلة، قاتلة، ساحقة تخيل ماء النهر ده بقى يبقى شكله إيه؟ وأبيض من اللبن؟ ده إيه الجمال ده!

**يعني إيه إنك تدخل على الحوض؟**

تدخل على النبي -عليه الصلاة والسلام-، يا جماعة يا جماعة حاجة في درس الليلة ده حاجة واحدة بس أساسية إن أنا أقول لكم يعني إيه إنك تدخل؟ يعني إيه إن يتسمح لك إنك تدخل؟ يعني إيه إنه يؤذن ليك ويوافق إنك تدخل؟ الموضوع خطير يا جماعة موضوع حوض النبي قد يكون كثير الواحد ما تعرّضش ليه وكثير ما تعرّضوش ليه لكن الموضوع خطير جداً جداً يعني إيه إن يؤذن ليك إنك تدخل؟ يعني إيه إن أنا يؤذن لي؟

**١\_ إنك تشوف النبي -عليه الصلاة والسلام-**، هتشوفوه لأول مرة حبيب الله اللي استحلم عشانك وعشاني كل حاجة، حبيب الله اللي ضحّى بعمره كله عشان احنا نجري مع بعض ونروح له على الحوض -عليه الصلاة والسلام- اللي عقبه بن أبي معيط كان يخنقه في صحن الكعبة وهو بيصلي ونازل يدعو إلى الله عشان نطلع مسلمين.. الرسول يجب إلى قدميه يغمى عليه -عليه الصلاة والسلام- يقع من طولته عليه الصلاة والسلام وبيجي المشركين هذا يضربه وهذا يزقه يقعدوا يضربوه ويطعنوه ويقعدوا يشدوه -عليه الصلاة والسلام- والصحابة مش قادرين يعملوا للنبي حاجة ما عدا أبو بكر الصديق ويرجع اليوم الثاني ويرجع يدعو إلى الله ويرجع يكمل -عليه الصلاة والسلام- أول حاجة إنك هتشوف حبيب الله -صلى الله عليه وسلم- بعينيك.

**٢\_ تاني حاجة إنك هتشرب في وسط العطش اللي الحلوq تتمزق منه ده كفاية إنك هتشرب،** ده كفاية العرق اللي بتعرقه الناس يوم القيامة، عرق رهيب الناس هتموت من العطش آلاف السنين لغاية ٤٠، ٥٠ ألف سنة والمشركين بيقولوا نريد أن تسقينا، نريد أن تسقينا لغاية ما النار تعرض لهم كأنها سراب كأنها أثر ميه يحسبونها ميه يجروا ينطلقوا فيها عطش إيه هتشرب هتشرب في العطش الرهيب ده؟ أيوه.

**٣\_ تالت حاجة يشرب شربة لا يظمأ بعدها أبداً، لا يحزن بعدها أبداً لا يسود وجهه بعدها أبداً،** خمس جوايز ده لسه يا جماعة غير الأمن يعني إيه الأمن؟ انتوا متخيلين بره فيه إيه؟ أنا عايزك تقارن بين بره وما بين جوه هتدّهل!

بره! فيه إيه بره؟! الكون مقلوب بره!

### حال الكون يوم القيامة

الجبال: "وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ" التكوير: ٣ "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا"

طه ١٠٥: ١٠٦

الجبال يا جماعة "وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا \* فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا" الواقعة ٥: ٦ الجبال بقت عواصف رملية، العواصف الرملية في الدنيا بتقتل ملايين، بتقتل ألوف، وبتخليها جثث متراكمة، ما بالك الجبال يومها "وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ" القارعة: ٨٥ جبال الأرض تطايرت ودخلت مع بعض بقت ألوان متداخلة مع بعض، الجبال يا جماعة "وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا" الواقعة: ٥ "وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ" التكوير: ٣ "وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً" الحاقة: ١٤ الجبال يا اخواننا، الجبال الرهيبة، ده إيه ده كل اللي بيحصل لها تخيلوا! ده حاجة غير الشمس..

الشمس: "إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ" التكوير: ١ "فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ" القيامة ٨: ٩ انطبقوا على الأرض.

البحار: "وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ" الانفطار: ٣، "وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ" الطور: ٦

السماء: "يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مُمْرًا" الطور: ٩ السماء يا جماعة تمور السماء.. كلها تدخل في بعضها وكواكب السماء ونجومها كأنها حبات رمل وتراب في وسط صحرا قاعدة تلففها حوالين نفسها. "وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا" الطور: ١٠ "يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ" الأنبياء: ١٠٤ تطبق كأن كتاب واتقفل "يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ" المعارج: ٨ كأنها زيت مغلي وبتمطر على الناس الدنيا بتمطر زيت مغلي وتكون الجبال كالعهن..

"وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا" النبأ: ١٩ مليارات المليارات من الملائكة نازلة كل ملك عارف هيمسك مين وهيقبض على مين وهيحاسب مين وهيوقف مع مين ودوره إيه في يوم القيامة. السماء يا جماعة "إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ" الانشقاق: ١، "إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ" الانفطار: ١، "وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ" التكوير: ١١، "وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ" المرسلات: ٩ أحداث رهيبة في السماء.

الأرض: "يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ" إبراهيم: ٤٨ الأرض الرهيبة دي تبدل في لحظة، في يوم! اللي اتخلقت في ٦ أيام سبحانه الله العظيم، الأرض "يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ" إبراهيم: ٤٨ الأرض يا اخواننا. "يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ" تترجف من الرعب "وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً" المزمّل: ١٤ تنهار من كتر الخوف من الله سبحانه وتعالى "يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ" النازعات: ٦

"إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا" الزلزلة: ١ مش زلزال تسونامي اللي في نقطة من الأرض، زلزلة في الأرض كلها.

"وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ" الانشقاق ٣: ٤ الحمم اللي تحتها تطلع والناس خلاص ما عاdash فيه جاذبية، الناس طيارة في الهوا "وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ" وتخلت عن الناس ما عاdash فيه حمم ماسكة جاذبية الأرض خلاص الأرض يا جماعة "كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا" الفجر: ٢١  
 أنت لسه ماخفتش؟ طيب "وَجَاءَ رَبُّكَ" ربي! إنت لسه ماخفتش؟ "وَأَمَلَكُ صَفًّا صَفًّا" الفجر: ٢٢ الملائكة صفوف جيش جاين يحاربوا اللي حارب ربنا بالمعاصي في الدنيا، إنت لسه ماخفتش؟ "وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانَ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى" الفجر: ٢٣

الكواكب: "وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَرَّتْ" الانفطار: ٢، السماء: "إِذَا السَّمَاءُ انفطرتْ" الانفطار: ١ كل حاجة بتروح. النجوم انكدرت، النجوم بتنقض على الأرض.

الإنسان: "فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ" الزمر: ٦٨ في وسط كل ده ما فيش غير مكان واحد هو اللي فيه الأمن حوض النبي -عليه الصلاة والسلام-.

### حوض النبي -عليه الصلاة والسلام- أمن ونجاة

أنا بأقول الكلام ده ليه؟ عشان أقول لك يعني إيه حوض النبي! عشان أقول لك إن ده اختيار مصيري، إن ده هدف مصيري، إن حوض النبي هو المكان اللي هتنجو فيه من الفزع، ده غير يا جماعة الجائزة السابعة على حوض النبي -عليه الصلاة والسلام- "النجاة" يا جماعة "إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله" صحيح البخاري، ربنا غضبان يعني إيه لم يغضب قبله مثله؟ زي إعصار أمريكا كترينا اللي دمر نيو اوليانز الإعصار ده يا جماعة كلّف أمريكا ٢٠٠ مليون دولار، الإعصار ده من ١٥٠ سنة الأرض ماجاش زيها، زلزال واحد جه على مكان في الأرض في ستين ثانية مؤت ٣٠ ألف بني آدم، الزلزال قوته ١٠ آلاف قبيلة ذرية..

بركان ١٩٠٢ حصل في جزيرة من الجزر في دقيقة في أقل من دقيقة قتل ٣٠ ألف بني آدم يا جماعة ده غضب الدنيا تخيل بقى ربنا غضب غضب كل ده مش حاجة بالنسبة له إن الله غضب غضبًا لم يغضب قبله مثله أشد من اللي غضبه على فرعون في الدنيا، أشد من اللي غضبه يوم ما انتقم من قوم هود وقوم صالح وعاد وثمرود، أشد من الغضب اللي غضبه على أي عاصي وكافر وفاجر وفاسق في الدنيا .

تخيل بقى النجاة من الغضب ده لرضا الله في حوض النبي -عليه الصلاة والسلام- حوض النبي المكان الوحيد اللي فيه ميه وظل والحبيب -عليه الصلاة والسلام- والملائكة والصحابة والصالحين والصحية، حفلة إيمانية رهيبه في وسط عشرات القيامة المذهلة، واقع مالوش دعوة بالواقع اللي براه خالص، يعني إذن حوض النبي ده هدف مصيري يا جماعة.

إنتم عارفين يعني إيه نشرب يوم العطش الأكبر؟، إنتم عارفين يعني إيه نطمن يوم الفزع الأكبر؟، إنتم عارفين يعني إيه نشوف حبيب الله -عليه الصلاة والسلام- ونشرب من إيديه يوم الشوق الأكبر لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، إنتم عارفين يا جماعة يعني إيه ننجوا يوم الغضب الأكبر؟

عارفين حوض النبي ده اختيار مصيري، طيب إنت عايز تقول إيه؟ هدف الدرس بتاع الليلة إيه؟ الهدف إيه؟ عشان ندخل للكلام أنا عايز أدخل على حوض النبي، أنا خلاص، أنا فعلاً عايز حوض النبي.

### إزاي نوصل لحوض النبي -صلى الله عليه وسلم-

خدي بالك، خد بالك على قد استقبال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليك على قد اتباعك لرسول الله، إنت كنت ماشي وراه قد إيه؟ هو ده يا جماعة أخطر حاجة أنا عايز أقولها النهارده، أنا عايز أقول أسباب الورد على حوض رسول الله إيه؟ أنا عايزكم تركزوا معايا، أنا عايزك تعيشي معايا دلوقت بقلبك، لأنني بأقول لك الاختيار المصيري بتاع حياتك إزاي توصلي له، إزاي نوصل لحوض النبي -عليه الصلاة والسلام-؟ أقول لكم الأسباب يا جماعة:

### أولاً: كثرة الصلاة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

أول سبب قبل ما نقول أي حاجة كثرة الصلاة على رسول الله أيوه كده كلكم قولوا: عليه الصلاة والسلام قولوا ثاني عليه الصلاة والسلام "أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة" حسنه الألباني يعني أولى الناس تيجي على حوض النبي أكثرهم عليه صلاة -عليه الصلاة والسلام-، يا جماعة لما تقرأ في أحاديث الصلاة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إنت بتدّهل ده الصلاة على رسول الله مش بس بتنجي على الحوض! "أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة" ..

كمان الصلاة على رسول الله بترفع الدرجات في الجنة "من صلى عليّ صلاة واحدة" -عليه الصلاة والسلام- عليك الصلاة والسلام يا حبيب قلوبنا وحبيب الله سبحانه وتعالى "مَن صلى عليّ صلاة واحدة" ربنا يديله إيه يا رسول الله؟ "صلى الله عليه عشر صلوات"، وكمان الميزان، ده الصلاة على رسول الله هتأثر على ميزانك "وحطت عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات" صححه الألباني يعني كفة الحسنات تنقل وكفة السيئات تخف بالصلاة على حبيب الله -صلى الله عليه وسلم- أنا مش عايز نبطل صلاة على رسول الله النهارده وبكره وبعده يا اخواننا مانبطلش أبداً.

طيب الفردوس الأعلى ممكن الصلاة على رسول الله تقرّبنا منها؟ اسمعوا بقى الحديث الخطير ده "أكثرهم عليّ من الصلاة في يوم الجمعة؛ فإن صلاة أمتي تُعرض عليّ في كل يوم جمعة"، اسمع الكلام "فمن كان أكثرهم عليّ صلاة؛ كان أقربهم مني منزلة" حسنه الألباني يعني الفردوس الأعلى منزلة النبي -عليه الصلاة والسلام- في الجنة، الفردوس الأعلى بسبب الصلاة على رسول الله وحبيب الله إحنا مضيعين كنز رهيّب يا جماعة، كنز رهيّب اسمه الصلاة على حبيب الله -صلى الله عليه وسلم-.

إوعى تنسى الصلاة على حبيب الله -صلى الله عليه وسلم- أيوه لسانكم وقلوبكم يشتغل يا جماعة مع أحاديث الحبيب النبي -عليه الصلاة والسلام-.

طيب في الدنيا بنستفيد من الصلاة على رسول الله؟ نستفيد من الصلاة! يا جماعة ده أبي بن كعب لما راح للنبي قال له "أجعل لك صلاتي كلها" أفضل يا رسول الله طول النهار أصلي عليك -عليه الصلاة والسلام- قال "إذن تُكفي همك ويُغفر لك ذنبك" صححه الألباني يعني هموم الدنيا تنتهي.

واحد صاحبنا جاله واحد كبير معاه في الجامع قال له: إنت مش ملاحظ إن أنا كان عندي سكر وضغط، تعبان جدًّا ومضاعفات ومشاكل في البيت، مش ملاحظ إن أنا يعني الحمد لله صحتي جميلة كده ونفسيتي حلوة؟ قال له ليه؟ قال له: أنا بقالي كذا يوم أدمت الصلاة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-..

يا جماعة ده احنا في صلاة الجنائز قبل ما بندعي للميت بنعمل إيه؟ أيوه بنصلي على رسول الله، ليه؟ -عليه الصلاة والسلام- لأن الدعاء وأبواب السماء بتفتِّح لما بنصلي عليه، يعني إجابة دعائك في الدنيا تصلي على الرسول قبلها يفتح ليك باب السماء -عليه الصلاة والسلام-.

عايز إيه؟ لو صليت عليه أبواب السما تفتح لك، لو صليت عليه ربنا يحبك، لو صليت عليه تبقى في الفردوس، لو صليت عليه تعدي من على الصراط وتثقل موازينك وتشرب من على الحوض.

لو صليت عليه شوفوا الحديث الخطير ده "ما من أحد يسلم عليَّ إلا رد الله إليَّ روحي فأرد عليه السلام" حسنه الألباني يعني يا جماعة يبقى فيه صلة حقيقية بينك وبين حبيب الله، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا رسول الله "إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام" صححه الألباني فيه ملائكة وظيفتها بس إنها توصل لرسول الله سلامنا عليه، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نبي الله -عليه الصلاة والسلام-.

أول سبب للورود على حوض النبي -عليه الصلاة والسلام- الصلاة، كثرة الصلاة على رسول الله من أذكار الصباح والمساء، يا جماعة إن احنا نصلي على رسول الله في أذكار الصباح والمساء كل صباح بعد الفجر، وكل مساء بعد العصر نصلي على رسول الله على الأقل عشر مرات نقول إيه؟

اللي في أول التحيات في النصف الثاني "اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد" عشر مرات أو أي صيغة من صيغ الصلاة والسلام على رسول الله وحبيب الله -صلى الله عليه وسلم- عايزين مانبطلش بقى صلاة على رسول الله، ده السبب الأول للورود على حوض النبي -عليه الصلاة والسلام-.

### ثانيًا: تعظيم السنة

أمال إيه السبب الثاني بقي يا جماعة إيه الحاجة الثانية اللي تخلينا نرد على حوض النبي؟ تعظيم السنة تعظيم سنته يا اللي بتحاربوا سنته، تعظيم سنته يا جرايد قاعدة تستر خلف ستار الإسلام وهي أخبت ما تكون، عايزة تدمر سنة حبيب الله ويتكلموا عن القرآن.. القرآن بس وشوية الصفحة اللي بعدها تغالي في القرآن ويتكلموا عن السنة ويتكلموا عن الصحابة عايزين إيه؟ عايزين إيه من سنة النبي؟ خافوا من انتقام ربنا.. خافوا.

إنما إحنا عايزين حوض النبي هندافع عليه ونقول نحن فداك يا رسول الله، يا جماعة اللي شتموا النبي في الدنمارك فيه من بني جلدتنا ومنهم اللي عايشين وسطنا بيشتموا النبي أكثر وأخطر على سنن النبي من بتوع الدنمارك، يا اخواننا عايزين نفوق، تعظيم سنة حبيب الله -صلى الله عليه وسلم- تعظيم سنة رسول الله. يا جماعة ده بسبب سنة واحدة.. سنة واحدة اتهزمتنا في معركة وبسبب سنة واحدة انتصرنا في معركة، اتهزمتنا في أحد بسبب أمر واحد من أوامر النبي -عليه الصلاة والسلام- الرماة مانفذوش يعني ممكن نتهزم في ٦٧ بسبب سنة ونتصر في ٧٣ بسبب سنة، وانتصرنا في معركة بسبب سنة السواك لما الحصار حوالين المدينة بتاعة الشرك اتأخر فقالوا: "لأ بالتأكيد فيه سنة ماطبقنهاش قالوا: السواك استعملوا السواك الناس قالوا: دول بيحدوا أسنانهم هياكلونا هربوا وسابوا الحصن، يعني يا جماعة سنة واحدة انتصرنا بيها في معركة..

كنت من يومين بأحسب حساب في حديث واحد من أحاديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "اعفوا للحي" صححه الألباني

حديث واحد قلت يا رب يا رب الحديث ده احنا خسرتنا قد إيه لو ماطبقنهاوش؟ خرجت قعد أسأل الناس في القناة أنت يا حبيب قلبي معجون الحلاقة بكام؟ طيب موس الحلاقة بكام؟ طيب اللي بيحلق دقنه بيحلقها قد إيه؟ كام مرة في الأسبوع؟ كام مرة في الشهر؟ طب مكنة الحلاقة؟ نضيف التكاليف، طيب الموضوع.. حسبته كده يا جماعة لقيت المتوسط حوالي عشر جنيه في الشهر تكلف الفرد لحلاقة دقنه، حسبته إحنا في مصر كام؟ ٨٥ مليون لو في مصر ٢٠ مليون حليق بس ٢٠ مليون يعني بتكلف شهرياً ٢٠ مليون في عشرة جنيه، ٢٠٠ مليون جنيه بسبب حديث واحد ماينطبقهوش، يعني في السنة ٢٤٠٠ مليون جنيه بنخسرهم بسبب حديث "اعفوا للحي" قلت يا رب إذا كان ده خسارتنا بسبب حديث واحد في الدنيا أُمال خسارتنا بسبب عدم تطبيقه في الآخرة قد إيه؟ وكام حديث مش مطبقينه؟ كام أمر من أوامر النبي مكسرينه؟ \_عليه الصلاة والسلام\_ تعظيم سنة النبي يا جماعة نحس إنها نجدتنا وغوثنا.

### ثالثاً: تطبيق سنة النبي

الحاجة الثالثة يا شباب.. تطبيق سنة النبي، إنك تبقى نسخة منه، شكلك، لبسك، حياتك، ليلك زي ليله، نهارك زي نهاره، فكرك زي فكره، همك زي همه لبسك زي لبس زوجاته وبناته -عليه الصلاة والسلام-. يا جماعة بقى نسخة نروح على حوض النبي كلنا -وده هدف السلسلة كلها- نروح كلنا إن شاء الله على حوض النبي مع بعض نقول للنبي يا رسول الله، يا رسول الله إحنا جينا في زمن الغربة تعبنا أوي والله يا رسول الله بس أصرينا على سنتك، كانوا الناس بيدعونا للمعاصي قلنا لأ، ضحينا كثير أوي عشان نيجي نقابلك النهارده يا حبيب الله..

جاهدنا شهواتنا وجاهدنا المعاصي وجاهدنا واقع كل منكرات عشان النهارده نشرب من إيدك يا حبيب قلوبنا يا رسول الله وأنا يا رسول الله، أنا يا رسول الله والله كنت متبرجة وكنت وحشة جداً وكان الشباب كلهم هيتجننوا عليّ

-مش مشكلة واسعة والنبى هيعديها لك- والشباب كلهم كانوا هيتجننوا عليّ بس والله يا رسول الله أول لما سمعت درس عن تعظيمك وحبك يا رسول الله تبت إلى الله وحياتي اتغيرت..  
وأنا يا رسول الله أنا كنت شاب ضايع بس ربنا هداني بسبب سنّتك، التزمت بيها وأنا يا سول الله سبت الدنيا عشانك وأنا يا رسول الله عشت حياتي شعارها نحن فداك يا رسول الله..  
يا جماعة حبيب الله قبل ما يموت بساعات ربط راسه من الصداع اللي فيها والسخونية -عليه الصلاة والسلام- ونزل حبيب الله قعد على المنبر واتجمعوا الصحابة، قال لهم: "إن موعدكم الحوض" صحيح البخاري  
اصبروا حتى تلقوني على الحوض.

يا شباب موعدكم الحوض.. الرسول وعدكم إنه هيدخلكم على الحوض بإذن الله لو انتم صبرتم..  
اصبري على الشهوات، اصبر على المنكرات، اصبروا عشان يوم الفوز الأعظم، يا جماعة موعدكم الحوض على قد اتباعك لسنة رسول الله في الدنيا على قد استقبال الرسول -صلاة الله عليه وسلم- ليك..  
اوعوا تعملوا حاجة تطردوا من على الحوض بسببها، اوعي تعملي حاجة رسول الله يقول لك بسببها "سُحَقًا سُحَقًا"  
تسحق الإنسان في جنهم، اوعي تعمل حاجة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بسببها يقول لك: لا أملك لك من الله شيء قد بلغتك..

خلوا حياتكم نسخة من حياته، حاذاوا الخطوة بالخطوة ورا خطوات رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يا جماعة اوعوا تعملوا حاجة نتطرد بيها، اوعي، اوعي تفرط في الصلاة، اوعي تفرط في سنّته، عيش عشان سنّته، إنت اللي بيقول ملتزم وبتقول ملتزمة عملتوا إيه في سنّته؟ نصرتوا سنّته بإيه؟  
عيشوا شعار حياتكم زي الصحابة نحن فداك يا رسول الله عشان نيحي في الآخر بقى كلنا يوم ما نيحي على الحوض والشوق مالي قلوبنا لحبيب الله والدنيا وعشرات القيامة وأهوالها وعطشانين وبنجري وبنجري ونلاقي واحد جاي "فيك وفي رسولك يا رب، فيك وفي رسولك يا رب" ده مين؟ ده عبد الله بن جحش اللي اتقطع في غزوة أُحد وهو بيدافع عن النبي وبينصر دين الله..

وتلاقي واحد تاني وواحدة جاية تقول: "كل مصيبة بعدك جَلَل يا رسول الله" وإنت كمان ماتبقاش ساكت وانت جاي تقول: نحن فداك يا رسول الله وإنت نحرك دون نحري يا حبيب الله وإنت: أنا عشت عشانك يا حبيب الله وإنت أنا كنت نسخة منك يا رسول الله في السنة والسيرة والسريرة -عليه الصلاة والسلام- علي قد ما قدرت وإنت وإنت وكلنا إيدينا في إيدين بعض واحنا رايعين حوض حبيب الله -عليه الصلاة والسلام-..

يا شباب، يا أمة محمد موعدكم الحوض اوعوا، اوعوا تندموا في اللحظة الرهيبة دي وتخسروا كل العطاءات اللي هتاخدوها لو رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخلكم وربنا أذن سبحانه وتعالى.

**دعاء الخاتمة**

اللهم إنا اشتقنا إلى حبيبك، اللهم إنا اشتقنا إلى رسولك..

اللهم أبلغه منا السلام، السلام عليك يا رسول الله، اللهم صلّ وسلم وبارك على حبيبك محمد -صلى الله عليه وسلم-، اللهم اجعلنا من جند الإسلام، اللهم اجعلنا من جند الإسلام، اللهم أعنا على نصره دينك ونصرة سنة نبيك، اللهم استعملنا ولا تستبدلنا، اللهم أقمنا على سنة نبيك، اللهم اشرح صدور أمة الإسلام للسنة ولعلماء السنة وللعلم يا رب العالمين..

يا رب، يا رب، يا رب، يا رب انشر السنة في أمة حبيبك، انشر السنة وسط الشباب، يا رب، يا رب اهدنا جميعًا بهدائك، وارضَ عنا برضائك، وتب علينا يا مولانا إنك أنت التواب الرحيم، برحمتك يا رحمن الرحيمين..  
أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.  
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.  
وجزاكم الله خيرًا.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>